

CHECKED - 1963

مَدَامُنَاقِبُ سَيِّدِنَا عِبْدِ اللَّهِ

وَالسَّيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْلِيفُ مَوْلَانَا السَّيِّدِ

دَاوُدَ الْمَوْسَوِيِّ الشَّافِعِيِّ

لِللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

أَمِينَ

م

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

قَدْ انْطَبَعَ فِي مَطْبَعِ كُنْزِ رَحْنِي

الْوَاقِعِ فِي النَّبِيِّ



حَمْدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَا أَخْرَجْتَ مِنْ بَحَارِ السَّعَادَةِ ۝ صَدَقَ
دُرُّ النُّبُوَّةِ وَالسِّيَادَةِ ۝ وَانْتَجَتْ مِنْ أَغْصَانِ الْمَعَالِي وَالْكَوَانِ
شَمَارَاتُ نَوَارِ حَبِيبِكَ الْفُضَالِ ۝ وَشَكَرًا لَكَ عَلَى مَا زَيَّنْتَ بِهِ
الْوُجُودَ ۝ مِنْ إِظْهَارِ أَصْلِ نَبِيِّكَ مَعْدِنِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ
فَسُبْحَانَكَ مِنْ مُتَفَضِّلِ جُودٍ عَلَيْنَا يَا شَرِيقَ شَمْسِ
الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۝ مِنْ سَمَاءِ فَلَكَ الْفِعْرُ الْهَامِثِيَّةِ
وَأَزْهَرَتْ لَنَا نَوَارُ الرِّيَاضِ الْإِيمَانِيَّةِ ۝ مِنْ خَائِلِ وُجُودِ
الْأَزَاهِرِ الْقُرْشِيَّةِ ۝ فَجَلِيتَ مِنْ مَحَبِّ أَفْرِغِ بِجَالِ
مَحَبَّتِهِ ۝ وَأَوْدِعَ سِرُّ بَدِيعِ كَمَا لَا تَبُودُ ۝ فِي
قُلُوبِ قَوَالِبِ الْعِزَّةِ الْمُطْلَبِيَّةِ ۝ فَرَفَعَ لَهُمْ بِذَلِكَ
عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ شَانًا ۝ وَنَصَبَ لِيَامِي تَجْدِيدَهُمْ عَلَى
أَصْنَافِ الْمَوْجُودَاتِ بُرْهَانًا ۝ فَصَارُوا لِإِدْعِ الدَّرَّةِ
الْيَنِيمَةِ فِيهِمْ صَفْوَةَ الْبَشَرِ ۝ وَغَدَا لِلْحَبَابَةِ الدَّهْرِ
كَالْغُرُرِ ۝ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

شَهَادَةٌ أَنَّا لَا إِلَهَ إِلَّا مَا فِي قَالِ إِيْمَانٍ ۝ وَاشْهَدُ أَنَّ
 سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ۝ وَاسِطَةُ عِقْدِ آلِ عَدْنَانَ
 وَأَرْذِفُ صَلَاتِ الصَّلَوَاتِ ۝ وَأَنْشُرُ نَسَمَاتِ التَّسْلِيمَاتِ ۝
 عَلَى مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْفُرُوعُ وَالْأَصُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
 جُمَانَةِ دُرِّ النَّسَبِ لِطَاهِرِهِ ۝ وَسَلَالَةِ الْأَنْجَابِ الْكَرَامِ
 الْأَكَابِرِ ۝ وَعَلَى آلِهِ وَوَالِدَيْهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْمَكَارِمِ
 وَالْمَقَائِرِ ۝ مَا تَدَبَّحَتْ رَوْضَاتُ الْحَافِلِ بِنَدَى نُزُولِ
 الرَّحْمَاتِ عَلَى مَنْ يُصَلِّي قُبَيْلِي قُبَيْلِي عَلَيْهِ ۝ وَمَا تَعَطَّرَتْ بِجَالِسِ
 بِذِكْرِ مِسْكِ بِحَاسِنِ آبَوِيهِ **أَمَّا بَعْدُ** فَإِنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
 لَدَى الْخَاصِّ وَالْعَامِ ۝ وَالْمَفْهُومِ لِذَوِي رَأْيٍ لِبَابِ قَالِ الْفَهَامِ
 أَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ السَّبَبُ لَوْجُودِ الْكَائِنَاتِ
 وَالْقُطْبُ لَذِي دَارَتْ عَلَيْهِ أَفلاكُ السَّعَادَاتِ ۝ وَكَانَ سَبَبًا
 لَوْجُودِهِ آبَوَاهُ ۝ وَلَا يَسِيَّمَا آسَاسُ الْفَخْرِ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ
 فَوَجِبَ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحَلَّى حِلْيَةَ الْإِيْمَانِ ۝ وَرَسَتْ فِي قَلْبِهِ رَحْبَةُ
 سَيِّدِ الْأَكْوَانِ ۝ أَنْ يُزَادَ لَوَالِدِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عِظَامًا ۝ وَيَفْتَتِنَ بِعِمَامَةٍ مَاهِيًا مَا ۝ حَيْثُ كَانَ مَحْزُونًا
 بِمَا الْكَثْرُ الْأَعْظَمُ ۝ وَمَنْظُومًا فِي سِلْكِهِمَا الْجَوْهَرُ الْقَرْدُ
 الْمُنْظَمُ ۝ فَمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمَاءٌ بِذَرِ الْمَعَالِي ۝ وَمَشْكَالُهُ
 مُصْبَاحُ الثُّورِ الْمُتَلَالِي ۝ فَيَا لَيْلِي مِنْ نِعْمَةٍ لَهَا عَلَى الْعَالَمِينَ

وَمَا أَشْمَلَ بَرَكَتَهُمَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ۝ وَأَمَّا ذِكْرُ سُلَيْمَانَ فَمَا هُوَ مِنْ
شَمْسٍ أَظْهَرَ قَدْ وَدَّ فِيرَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَا لَا يُحْصَى وَجَحَّةٌ

شعر

قَدْ صَحَّ أَنْ أَبَا النَّبِيِّ وَأَمَدُ	أَحْيَاهَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ الْبَارِي
حَتَّى لَهُ شَيْدَا يَصْدُرُ رِسَالَةٍ	صَدِّقَتِكَ كَرَامَةُ الْمُخْتَارِي
هَذَا الْحَدِيثُ وَمَنْ يَقُولُ يُصْغَفِرْ	فَهُوَ الضَّعِيفُ عَنِ الْحَقِيقَةِ عَارِي
فَعِيَا ذَا بِاللَّهِ مِنْ حُرْمِ التَّوْفِيقِ	وَعَوَى بِبُطْلَانِ رَأْيِهِ عَنِ

أَقْوَمَ طَرِيقٍ ۝ فَلَا أَقِيمُ بِبَطْنِ خَمْتِ ذَلِكَ الْجَسَدِ ۝ وَالِدٍ وَمَا
وَلَدُ لَنُورِ ابْنِ بَوَيٍّ الْمُخْتَارِ أَجَلِي مِنَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ
وَلَكِنْ التَّائِكُ الْمَاكِرُ ۝ خَيْرِي يَقُولُ الشَّاعِرُ

قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ ۝ وَتَنَكَّرَ الْقَمَرُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ
هَذَا وَالْمَقْصُودُ مِنْ تَنَكُّرِ دَرِيَا الْمَنْظُومِ وَالْمَشُورِ ۝ وَاسْتِجْلَاءُ
عَرَائِشِ الْأَفْرَاحِ وَالشُّرُفِ ۝ تَشْيِيقُ لَا سَمَاعٍ ۝ وَتَعْطِيبُ
الْأَفْوَاهِ ۝ بِذِكْرِ مَنَاقِبِ وَالِدِ الرَّسُولِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا عَبْدِ اللَّهِ

اللَّهُمَّ أَيْدِي بَيْتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَأَمِدَّنَا بِأَسْرَارِ الْإِزْدِجَالِ

فَأَقُولُ هُوَ مَرْكَزُ ذَلِكَ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ ۝ وَبُرْجُ مَطَالِيعِ السُّعُودِ
الَّذِي لَمْ يَنْتَلِ أَحَدٌ مَنَالَهُ ۝ كَأَزْيَتِلَا لَأَنُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي حَبِيبَتِهِ ۝ لِحُلُولِ النُّطْفَةِ الشَّرِيفَةِ فِيهِ وَشَرُوفِ الْمَكَانِ
بِمَكِينِهِ ۝ وَلِهَذَا كَانَتْ عِنْدَ وَالِدِهِ عَبْدًا مُطْلَبًا مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِهِ

هُوَ الْمَحْبُوبُ ۝ كَمَا حَبَّ يُوسُفُ مِنْ دُونِ إِخْوَتِهِ إِلَى يَتَقُوبَ
 وَذَلِكَ لِلْيَسْرِ الَّذِي أُودِعَ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ ۝ وَكُلُّ إِنَاءٍ يَمُضِعُ
 بِمَا فِيهِ ۝ وَلِيَشْدَدَ مَحَبَّتَهُ فِيهِ أَمْرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ أَمْتَحَانًا ۝ كَمَا
 أَمْتَحَنَ الْخَلِيلَ بِذَنْبِهِ إِسْمَاعِيلَ فَأَمْتَحَلَ اسْتِسْلَامًا وَأَمْتَحَانًا
 وَيَسَبُّ أَمْرًا لِلَّهِ بِذَنْبِهِ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّبْرِ ۝ وَرَوَاةُ الْعُلَمَاءِ
 الْجَمَاهِيرُ وَالْعُرُ ۝ وَحَاصِلُ مَا ذَكَرُوهُ ۝ وَزُبْدَةُ مَا حَرَدُوهُ
 أَنْ يَعْبُدَ الْمُطْلَبَ لَمَّا أَمَرَ بِحِفْزِ زَمْرٍ وَطَلِبَ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ
 إِلَّا الْحَارِثُ ۝ وَقِلَّةُ الْمُعِينِ عَلَى حِفْزِ زَمْرٍ هُوَ السَّبَبُ لِذَنْبِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَالْبَاعِثُ ۝ فَذَرَانِ وَلِدَ لَهُ عَشْرَةُ أَنْفَارٍ ۝ كَتَبَتْ
 أَحَدَهُمْ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ فَلَمَّا أَعْطَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْبَيْنِ عَشْرَةَ ۝ وَذَلِكَ بَعْدَ الْحَفْرِ ثَلَاثِينَ
 عَامًا مُحَرَّرَةً ۝ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ أَوْفِ بِنْدُوكَ ۝
 وَأَعْمِلِ الْهَمَّةَ لِتُدِيرَ أَمْرَكَ ۝ فَأَخْبَرَ بَيْنَهُ بِنْدُورَهُ وَدَعَاهُمْ
 لِيُوفَاءَ بِذَلِكَ ۝ فَأَطَاعُوهُ وَقَالُوا لَهُ إِفْعَلْ بِمَا تَرَى ابْتِغَاءَ
 لِمَرْضَاتِ الرَّبِّ الْمَالِكِ ۝ فَأَخَذَ الْقِدَاحَ وَكَتَبَ سَمَاءَهُمْ عَلَيْهَا
 فَوَقَعَ السَّمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ۝ فَاسْتَسْلَمَ لِلذِّبْحَةِ وَصَبَا
 إِلَيْهَا فَسَرَّ الشَّقَرَةَ أَبْوَهُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَصْغَرَ وَلَدِهِ ۝ فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَّى لِلْحَبِيبِينَ ۝ قَامَ إِلَيْهِ أَحَدُ
 إِخْوَتِهِ وَجَذَبَهُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِ أَبِيهِ بِالْيَقِينِ ۝ فَيُقَالُ أَنَّهُ

شَجَّ وَجْهَهُ شَجَرَةً لَمْ تَزَلْ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى مَاتَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ۝ فَقَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ مِنْ أُنْدِيَّتِهِمَا
 فَقَالَتْ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا تَرِيدُ ۝ فَقَالَ أُرِيدُ ذُبْحَ وَلَدِي
 فَقَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ هَذَا الشَّيْءُ بَعِيدٌ ۝ لَأَرْفَعَنَّ هَذَا سَنَتَ
 لِلنَّاسِ ذُبْحَ أَوْلَادِهِمْ وَإِنَّهُ لَفَسَادٌ شَدِيدٌ ۝ ثُمَّ أَسَارُوا عَلَيْهِ
 أَرْبَعَةَ أَهْلِ أُمْدَادٍ بِأَحْبَازِ كَاهِنَةِ عَرَّافَةٍ ۝ وَبَسَّأَلَهَا
 عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي مَخَافَةٍ ۝ فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ
 إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُمْ ارْجِعُوا عَنِّي الْيَوْمَ ۝ حَتَّى يَأْتِيَنِي تَابِعِي أَيُّهَا
 الْقَوْمُ قَعْدًا فَإِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ أَتَانِي خَبْرُكُمْ ۝ فَكَمِ الدِّينَةُ
 عِنْدَكُمْ قَالُوا النَّفْسُ عَشْرَةٌ مِنْ الْإِبِلِ ۝ قَالَتْ اضْرِبُوا
 عَلَيْهَا وَعَلَى صَاحِبِهَا بِالْقِدَاحِ لَدَى الْكُتْبَةِ الَّتِي هِيَ بَيْنَ الْفَرَجِ
 وَمَرْمَى الْجَمَاحِ فَإِنْ خَرَجَتِ الْقِدَاحُ عَلَيْهِ فَرِيدٌ وَعَشْرَةٌ
 مِنَ الْإِبِلِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّكُمْ ۝ وَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى الْإِبِلِ فَانْحَرُوهَا
 وَقَدْ نَجَّاهُ صَاحِبُكُمْ فَارْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ قَافِلِينَ ۝ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 يَدْعُو رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ فَضَرَبُوا الْقِدَاحَ فَخَرَجَتْ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوعُهَا عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخَرَجَتْ أَيْضًا
 عَلَيْهِ بِحِكْمَةِ اللَّهِ ۝ فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى بَلَغَتِ الْإِبِلُ مِائَةً ۝
 فَاسْتَعْظَمَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَنَبَأَهُ فَضَرَبُوا الْقِدَاحَ فَخَرَجَتْ عَلَى
 الْإِبِلِ ۝ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ انْتَهَى رِضَا رَبِّكُمْ أَيُّهَا الْبُئْلُ ۝ فَلَمْ

يَرْضَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى كُتِبَتْ ثَلَاثَانِ لَيْلَةً يَكُونُ لِعَبْدِ رَبِّهِ نِكَاحًا
فَتَجَرَّتْ الْأَيْلُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ يَأْخُذُ مِنْهَا الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ وَتَرْقِعُ
الْوُحُوشُ فِيهَا وَالْبَايُ وَالْحَاضِرُ فَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلَ مَنْ
سَنَّ رِيَّةَ النَّفْسِ مِائَةً مِنَ الْأَيْلِ فَجَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ قُرَيْشٌ
وَسَائِرُ الْعَرَبِ وَأَقْرَبَهَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِضْحَابًا
لِلْأَصْلِ اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَأَمِّدْنَا يَا بَهْرَارِ
الَّتِي وَدَعْتَهَا لَدَيْهِ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا عَقْدٍ وَبَيَانَةٍ

وَعِزَّةٍ نَفْسٍ تَفْشَاهَا صِيَانَةً ۝ فَمِنْ جُمْلَةِ شَيْءِ الْبَيْتِ لَا تَقَاسُ
مَا رَوَاهُ الْحَبْرُ بْنُ عَبَّاسٍ ۝ قَالَ رَأَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِمَا خَرَّاهُ يَلُ
عَنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ ۝ خَرَجَ بِهِ حِينَئِذٍ لِيُزَوِّجَهُ بِأَشْرَفِ نِسَاءِ
قَوْمِهِ وَحَمَاهُ ۝ فَمَرَّ بِهِ عَلَى كَاهِنَةٍ مِنْ أَهْلِ تَبَا لَتَوْهِيَ عَلَى دِينِ
الْيَهُودِيَّةِ ۝ يُقَالُ لَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرٍّ الْخَثِمِيَّةِ ۝ قَرَأَتْ نُورَ
النُّبُوَّةِ فِي وَجْهِ سَيِّدِ نَاعِبِ اللَّهِ قَدْ سَطَعَ ضَوْؤُهُ وَلَا حَـ
سَنَاهُ فَقَالَتْ يَا قَتِي هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْإِثْمِ ۝ وَأَعْطِيكَ
يَقْدِرُ مَا خَرَّتْ عَنْكَ مِنَ الْأَيْلِ الْكَرِيمِ الْحَسَانِ ۝ فَاسْتَحَقَرَ
كَلَامَهَا سَيِّدُ نَاعِبِ اللَّهِ وَاسْتَرْزَاهُ ۝ وَأَنْشَدَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ شِعْرًا ۝

وَالْحِلُّ لِحِلِّ فَاسْتَيْبِنَهُ
يَحْيَى الْكَرِيمُ عِرْضَهُ وَدِينَهُ

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَاتُ دُونَهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تُبْغِيْنَهُ

ثُمَّ مَضَى مَعَ أَبِيهِ فَرَوْحاً أَمِينَةً يَنْتَ وَهْبٍ وَكَانَتْ أَكْمَلُ
 نِسَاءِ قُرَيْشٍ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ عُقِبَ لِدُخُولِهَا
 حَمَلَتِ بَسِيدٍ وَلَدٍ عَدْنَانٍ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْسَنَ
 رَجُلٍ رُؤِيَ قَطُّ ۝ وَبَدْرُ الْكَمَالِ دُونَ جَمَالِهِ يَنْحَطُّ خَرَجَ يَوْمًا
 عَلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ تُشِيرُ لَهُنَّ عَلَيْهِ ۝
 وَاتَّكُنْ تَتَزَوَّجُ بِهَذَا الْقَتْلِ تَطْلُبُ لِلنُّورِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 وَمِنْ عَظَمِ جَمَالِهِ شَغَفَتْ بِهِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَذَهَلَتْ عُقُولُهُنَّ
 وَكَلَّمَا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَكَيَّدَنَ يَقْطِغْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۝ وَلَقِيَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النِّسَاءِ فِي زَمَانِهِ مَا لَقِيَ يُوسُفُ لَصِدِّيقُ مِنْ
 زِلْخَانِي امْتَحَانُهُ ۝ وَلَمَّا تَزَوَّجَ أَمِينَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ يَبْقَ امْرَأَةٌ
 مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا مَرَضَتْ أَسْفَا عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَحْصَى مِائَةَ امْرَأَةٍ مَثْنٍ مِنْ شَوْقِي إِلَيْهِ وَلَهُ شِعْرٌ رَقِيقٌ
 فَائِقٌ ۝ وَذِهِنَّ زَكِيٌّ فَائِقٌ ۝ فَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَوْرَدَهُ الصَّفْوِيُّ فِي
 التَّذْكِيرِ مَا عَثَّ بِالْعُقُولِ وَأَبْصَرَهُ

لَقَدْ حَكَمَ السَّارُونَ فِي كُلِّ بَلَدٍ

بَارَئِنَا فَضْلًا عَلَى سَادَةِ الْأَرْضِ

وَأَنَّ آيَةَ وَالْمَجْدِ وَالسُّورِ الَّذِي

يُشَارُ بِهِ مِنْ بَيْنِ تَشْيِيرِ الْخَفِضِ

وَجَدِي وَأَبَايَ لَهْمُ أَثَرِ الْعَلَى

قَدْ تَمَّ بِطَيْبِ الْعَرَفِ وَالْحَسَبِ الْمُحَضِّ

وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ الْقَدِيمِ
وَالْحَدِيثِ وَكَفَيْهِ شَرَفًا كَوْنُهُ مُعَادٍ لَا لِمَقَامِ السُّبُورِ
وَمُتَسِيمًا ذُرْوَةَ الْفَخْرِ وَالْفُتُورِ وَفِي حَدِيثِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ
يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ابْنُ الدَّرَجَيْنِ فَمَنْ كَرِهَ مَعِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْمَاعِيلَ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ مَجْدِهِ الْأَتِيلِ
وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَبِينِ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ فَقَدْ فَشَرَهَا
الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا نُبْتَاقُ إِلَيْهِ أَصْلَابُ لَطَائِفِ هَرِيرٍ مِنَ الْأَرْجَاسِ
وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَايَةُ الْأَصْلَابِ وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَحْظَى
الْأَجْدَادِ بِنَصْرِ الْكِتَابِ لِتَشْرِفِهِ بِمَلَامَسَةِ نُطْفَةٍ سَيِّدِ الْأَحْبَابِ

تَلَا فِي حِجَابِ السَّاجِدِينَ

إِلَى أَنْ جَاءَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ

تَقَلَّبَ أَحْمَدُ نُورًا مَبِينًا

تَقَلَّبَ فِيهِمْ قُرْنَا فَتَرْنَا

وَجَاءَتْ فِيهِ أَيْضًا أَحَادِيثُ جَمَّةٌ لِتَتِمَّ بِشَرَفِهِ وَمَفَاحِيرُهُ لَدَى
سَائِرِ الْأُمَّةِ مِنْهَا قَوْلُ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ فِي حَدِيثِ آخِرِهِ فَمَا
زِلْتُ حَيًّا مِنْ خِيَارِ وَلَدِهِ دَرِ الْقَائِلِ شَهْرًا

رُكَّ الْأُمَمَاتُ وَالْأَبَاءُ

مِنْ كَيْتِهِمْ آبَاؤُهُ كُرَّمَاءُ

لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونِ نُحْتَا

وَبَدَّ الْوُجُودَ مِنْكَ كَرِيمًا

وَمَا وَرَدَ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِي اللَّهُ فِي خَيْرِهِمَا فَأَخْرَجْتُ

مِنْ بَيْنِ آبَوَيْ وَلَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ مِنْ عَمْرِائِهَا هَلِيَّةٌ ٥ وَخَرَجْتُ
 مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي
 وَأُمِّي فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا وَخَيْرُكُمْ آبَاءً ٥ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَنْزِلْ اللَّهُ يُثْقَلْنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ ٥ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ
 الْفَاخِرَةِ ٥ لَا تَتَشَعَّبُ شُعْبَاتُ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهَا ٥ وَقَوْلُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَذْرَكْتُ وَالِدَتِي أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَنَا فِي صَلَاةٍ
 الْإِشَاءِ وَقَدْ قَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ لَا جَبْتُمَا لَبِيَّكَ
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبْطَ جِبْرِيلُ عَلَيَّ فَقَالَ إِنْ أَلَّهِ يُفِيرُكَ
 السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنِّي حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلبِكَ نَزَلَكَ وَبَطْنُ جَمَلَتِكَ
 وَخَيْرُكَ فَلَكَ ٥ وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ أَرْسَلَهُ بِتِجَارَةٍ إِلَى لَشَامَ بَعْدَ
 تَرْوِجِهِ بِأَيَّامٍ ٥ فَجَعَلَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَرِيضًا وَذَبَلٌ غُصْنُ
 شَبَابِهِ بَعْدَ مَا كَانَ غَضِيضًا ٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 ذَاكِيَ التَّجَارِ ٥ يَتَخَلَّفُهُ عِنْدَ أَهْوَالِهِ بَنِي التَّجَارِ ٥ تَوَاجَدَ مِنْ
 مَزِيدِ الْمَحَبَّةِ عَلَيْهِ ٥ وَكَادَ يَطِيرُ بِحَوْهٍ شَوْقًا إِلَيْهِ ٥ وَأَرْسَلَ أَخَاهُ
 الْحَارِثَ يَأْتِي بِهِ ٥ لِيَجْتَمَعَ شَمْلُ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ فَوَجَدَهُ قَدْ انْقَلَبَ
 إِلَى فِرْدَوْسِ الْجَنَّاتِ ٥ سَقَى اللَّهُ تَرَاهُ صَيِّبَ لَرَخَاتِهِ ٥ قَبْلَ غِ
 ذَلِكَ أَبَاهُ بَعْدَ مَا وَرَدَ الْحَارِثُ وَنَعَاهُ ٥ فَوَجَدَ عَلَيْهِ ٥ هُوَ وَ
 أَقَارِبُهُ وَجَدَ أَشْيَدَّ يَدًا ٥ وَأَلْبَسَهُمْ فِرَاقَهُ حُزْنًا مَدِيدًا

وَأَمْدًا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَتْهَا لَدَيْهِ

اللَّهُمَّ أَدِمِ الرِّضْوَانَ عَلَيْهِ

وَكَاثَتْ وَفَاتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ حُلِّ السَّيِّدَةِ آمِنَةً رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا بِسَيِّدِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهْرَيْنِ ٠ وَحَلَّهُ
 لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ عَشْرَةَ رَجَبٍ عَلَى الْأَصْحَى بِلَا مَيِّن ٠ وَعُمُرُهُ حِينَئِذٍ
 ثَمَانِيَةَ عَشْرِ سَنَةٍ أَوْ يَزِيدُ شَهْرًا ٠ فَكَانَ أَحَقَّ بِقَوْلِ الْقَائِلِ شَعْرًا

يَا كَوْنًا مَا كَانَ أَهْوَ عُمْرِهِ	وَكَذَا تَكُونُ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ
جَاوَرْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرْتُهُ	شَتَانُ بَيْنَ حَوَارِهِ وَجَوَارِي

فَيَكُونُ يَوْمَ وَفَاتِهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ عَشْرَةُ رَمَضَانَ تَقْرِيبًا ٠
 وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً رَاجِحِيًّا ٠ وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ قَالَتِ الْمَلَكَةُ
 إِلَهْنَا وَسَيِّدُنَا صَارَ نَبِيُّكَ يَتِيمًا مِنْ غَيْرِ حَافِظٍ يَرْيِيهِ ٠ قَالَ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا وَلِيُّهُ وَحَافِظُهُ وَحَامِيهِ ٠ وَرَبُّهُ وَعَوْنُهُ
 وَدَارِقُهُ وَكَافِيهِ ٠ وَلِلَّهِ دَرُ الْفَائِلِ ٥

أَخَذَ الْإِلَهِ أَبَا الرَّسُولِ وَلَمْ يَزَلْ	بِرَسُولِهِ الْفَرْدَ الْيَتِيمَ وَحِيمًا
نَسِي الْفِدَاءَ لِفَرْدٍ فِي يَتِيمِهِ	وَالدُّرُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ يَتِيمًا

وَدُفِنَ فِي الْمَدِينَةِ فِي دَارِ التَّايِغَةِ وَهُوَ حَلَّهُ الْمَعْبُودِ ٥ أَفَاضَ
 عَلَيْهِ دِيمَ الرَّحْمَاتِ الْمَلِكُ الْمَعْبُودِ ٠ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ سَيِّدُ تَاعِبِهِ اللَّهُ
 غَيْرَ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالسَّيِّدَةِ آمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا لَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٠ وَلَمْ يُولَدْ لَهَا غَيْرُ سَيِّدِنَا
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٠ فَلَمَّا سَمِعَتِ السَّيِّدَةُ آمِنَةُ قَالَتْ
 تَرْتِيهِ ٠ وَتَذْكُرُ حَالَيْنِ مَا فِيهِ فَقَالَتْ

	عَفَى جَانِبُ الْبَطْحَاءِ مِنْ ابْنِ هَاشِمٍ	
وَجَاوَزَ لِحْدًا خَارِجًا فِي الْعَمَاجِمِ		
	دَعَتْهُ النَّاسُ يَا بَغْتَةَ فَأَجَابَهَا	
وَمَا تَرَكْتُ فِي النَّاسِ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ		
	عَشِيَّةً رَاوِيًا يَحْمِلُونَ سِرِيرَهُ	
يُعَاوِدُهُ أَصْحَابُهُ فِي الشَّرَاحِمِ		
	فَأَرْتِكَ غَالَتَهُ النَّاسُ يَا وَرِيهَاسَاءَ	
فَقَدْ كَانَ مُعْطَا كَثِيرِ التَّرَاحِمِ		
	وَقَالَتْ بِيضًا	
	أَضْحَى ابْنُ هَاشِمٍ فِي مَهْمًا مُظْلِمَةٍ	
فِي حُفْرَةٍ بَيْنَ أَحْجَا يَدَى الْحَصْرِ		
	سَقَى حَوَائِبَ قَبْرِ أَنْتَ سَاكِئُهُ	
غَيْثُ أَجْمِ الذُّرَى مَلَأَنَ دُودَرْدَرِ		
	وَقَالَ جَامِعَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	
	يَا مَنْ يَرُومُ حُصُولَ الْقَصْدِ وَالْأَرْبِ	
وَرَامَ يَحْظِي مِنَ الْمُخْتَارِ بِالْقُرْبِ		
	فَأَقْصَدُ أَبَا الْمُصْطَفَى وَأَحْلُلُ بِسَاحَتِهِ	
تُعْطَى الْأُمَايَةَ وَتُرْفَى سَامِي الرُّتَبِ		
	فَأَنَّهُ شَافِعٌ عِنْدَ الْحَبِيبِ وَمَنْ	

أَتَاهُ يُطْلِبُ مَا يَرْجُو لَمْ يَخِيبْ

وَيَشْفَعُ الْمُصْطَفَى عِنْدَ إِلَهِ يَمُنْ

قَدْ لَا ذَنْبِي أَيُّهُ الْمُفْضَالُ فِي الْحَسَبِ

لِأَنَّهُ كَانَ ذَا بَرٍّ بَوَالِدِهِ

أَكْبَرُ مُجِيرٍ أَمِيرٍ يُرِيحُنِي بِرَحْمَتِهِ

مَنْ جَاصَبًا مَشُوقًا نَحْوَ حَضْرَتِهِ

يَلْقَى لَذِي يَرْجِي فِي سُوحِرِ الرَّحْمَةِ

يُمِدُّ مَنْ لَا زَهْمُ مِنْ فَيْضِهِ كَرَمًا

وَيَمْنَحُ الْمُقْتَنِي مِنْ جُودِهِ السَّكَبَ

تَرَى مَصَابِيحَ نُورِ عَيْنِهِ مَرْقَدِهِ

كَأَنَّهُ بَدْرٌ تَمَّ حُفَّ الشَّهْبِ

يَاسَعِدُ مَنْ كَانَتْ مَشْغُوفًا بِخُدْمَتِهِ

فَأَقْرَبُ رُبَّةٍ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى الْحَبِيبِ الْمُرَحَّى طَاهِرِ النَّسَبِ

رَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَالِ عَبْدُهُ شَقِيرَانُ ٥ وَجَارِ بَيْتِهِ

أُمِّ آيْمَنَ وَقِطْعَةَ غَنِيمٍ وَخَمْسَةَ جَمَالٍ ٥ فَوْرَثَ ذَلِكَ سَيِّدُنَا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ وَتَجَدَّدَ وَعَظَّمَ

اللَّهُمَّ ادْمُدِّمِ الرِّضْوَانَ عَلَيْهِ ٥ وَاْمْدِنَا بِالْإِسْرَارِ التَّوَّاعِمِ تَعَالَى

هَذَا وَلَوْ طَرَدْنَا الطُّرُوسَ وَالذَّفَائِرَ ۝ يَوْشِي فِضَائِلِهِ لَمْ
تَفِ بِبَعْضِ مَا لَهُ مِنَ الْمَآثِرِ ۝ كَيْفَ وَمِنْ حِمْلَةِ مَآثِرِهِ الْمُصْطَفَى
فَحَسْبُهُ بِذَلِكَ فَخْرًا وَشَرَفًا ۝ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَكَفَى
شَهِدًا إِنَّا نَامُ عَلَى نَجَابَةٍ ذَاتِهِ ۝ يَدِيلُ مَنْ أَيْدَى مِنَ الثُّجَبَاءِ
فَلَنَرَفَعَ بِالْأُنْكَسَارِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِأَيْدِي ۝ وَتَنْصُبُ لَهُ يَوْمَ
الشُّكْرِ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنْ إِلَّا بِأَيْدِي قَنُوقِ اللَّهِ رَحْمَةً تَوْسَلُ
بِوَالِدِ حَبِيبِكَ إِلَيْكَ ۝ وَتَشْفَعُ بِرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَدَيْكَ ۝ أَنْ تُصْلِحَ لَنَا فُسَادَ الْقُلُوبِ ۝ وَتُطَهِّرَ نَا مِنْ دَرَنِ
الذُّنُوبِ يَا رَاحِمَ كُلِّ آتِيَةٍ شَجِيَّةٍ ۝ يَا مَنْ دَابَّةُ الْعَفْوِ وَالسَّمَاحِ
وَلَنَا الْعُودُ إِلَى الْمَعَاصِي سَجِيَّةٍ ۝ نَسْأَلُكَ لُطْفًا تَقْوِي بِرِضْعِ
الْحَالِ ۝ وَتَجْعَلَ فَمَنَا عِنْدَ مَرَارَةِ الْمَوْتِ بِالشَّهَادَةِ تَيْنِ حَالٍ
وَأَعْطِفْ عَلَيْنَا بِلُطْفٍ مِنْكَ عَائِدٍ ۝ وَاصْرِفْ عَنَّا زَالَاتِ النَّفْسِ
عَنْ قَبِيحِ الْعَوَائِدِ ۝ وَامْنَحْنَا يَا مَوْلَانَا رِضَاكَ عَلَى الدَّامِ
وَرَوْفَ لَنَا مِنْ شَرَابِ وَدَائِكَ صَافِي الْمُدَامِ ۝ وَاجْعَلْنَا
رَافِلِينَ فِي رِيَاضِ جُودِكَ بِأَثْوَابِ الْهِنَا ۝ وَأُطْلِعْ لَنَا أَوَكْبَ
السَّعَادَةِ فِي تِلْكَ وَفِي هُنَا ۝ وَاكْشِفِ اللَّهُمَّ عَنْ عَيْنِ الْقُلُوبِ
غَيْنَ الْغِطَا ۝ وَأَحْيِي مَوَاتَ قُلُوبِنَا بِسَحَابِ فَضْلِكَ يَا
كَرِيمَ الْعَطَا ۝ وَأَمِدْنَا بِمَدِيدٍ مِنْ أَحَبَّتْ وَصَالَهُ ۝ وَأَيُّقْنَا
حَلَاوَةَ قُرْبِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ قَطَعْتَ بِالْجَنَاءِ وَصَالَهُ

وَأَشْرِقْ فِي بَصَائِرِنَا شَمْسَ الْحَقِيقَةِ ۝ وَأَنْقِذْنَا مِنْ ظُلُمِ الشَّكِّ
وَأَوْحَالِهِ وَخَصَّنَا بِحَيَاتِكَ بِمَنْ يَصُولُ عَلَيْنَا بِسُطُوتِهِ أَوْهَمْتِهِ
أَوْحَالِهِ ۝ وَأَسْلِكْ بِنَا مَسَالِكَ كُلِّ عَاشِقٍ لَكَ وَصَبِّ وَصَبِّ عَلَى
قُلُوبِنَا مِنْ سِحَالِ أُنْبِكَ مَا يُزِيلُ الْوَحْشَةَ وَالْوَصْبُ ۝ وَوَقِّفْنَا
بِمَا نَحِبُّ وَتَرْضَى ۝ وَاعْفُ عَنَّا يَا رَبَّنَا مَا مَضَى ۝ وَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ
خَيْرَ الْعَمْرِ آخِرَةً ۝ وَأَحْسِرْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خَيْرِ
الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ۝ وَمَنْ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ يَا ذَا
الذُّنُوبِ حَاسِمِهِ ۝ وَارْزُقْنَا يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْجُودِ حُسْرَ الْخَاتِمَةِ
اللَّهُمَّ إِنَّا وَاقِفُونَ بِبَابِكَ ۝ فَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ تَوَائِكَ ۝ نَحْنُ فِي
ضِيَافَتِكَ فَلَا تَحْرِمْنَا مِنَ الْقَرَمَى مَا مِنْ عَادَاتِ جُودِكَ أَنْ تَزِيدَ
الْفُقَرَاءَ ۝ هَبْ مُسِيئَتَنَا لِحُسَيْنِنَا ۝ وَهَبْنَا كُلَّنَا لِسِعَةِ جُودِكَ
يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا جَابِرَ الْقُلُوبِ
الْمُكِيرَ أَجْبِرِ اللَّهُمَّ انْكِسَارَنَا وَاقْبَلْ عُذَارَنَا ۝ وَوَلِ
أُمُورَنَا أَحْيَارَنَا وَلَا تَوَلَّهَا أَشْرَارَنَا ۝ إِنْ عَذَّبْتَنَا لَا طَاقَةَ
لَنَا وَإِنْ حَاسَبْتَنَا لَا حُجَّةَ لَنَا ۝ نَرْجُو غِنَاكَ لِفَقْرِنَا ۝ وَنَطْمَعُ
فِي تَيْسِيرِ سُبُوكِ لِعُسْرِنَا مَوْلَا رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَانصُرِ اللَّهُمَّ
سُلْطَانَنَا ۝ وَأَمِّنَّا فِي أَوْطَانِنَا ۝ وَارْحِصِ اللَّهُمَّ أَسْعَارَ
بِلَادِنَا ۝ وَأَهْلِكَ الْكُفْرَةَ وَالرَّافِضَةَ أَعْدَاكَ وَأَعْدَاثَنَا
وَالْكِتَابَ السَّلَامَةَ ۝ وَالصِّحَّةَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبِيدِكَ الْحُجَّاجِ

وَالْعَزَافَةِ وَالرُّقْدَارِ وَالْمُسَافِرِينَ ۝ مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَجْمَعِينَ ۝ وَارْحِمِ اللَّهُمَّ مَنْ جَعَلْتَهُ خَادِمًا لِشَرِيفِ
الْأَعْتَابِ النَّبِيِّ ۝ وَرَافِقًا بِحَبْرَانِ جَدِّهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَجَعَلَ مِنْ أَجْرِي هَذِهِ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَسْعَدِ عِبَادِكَ فِي
الدَّارَيْنِ يَا وَهَّابُ الْعَطِيَّاتِ ۝ وَاجْعَلْنَا مِثْلَ يَوْمِنَا هَذَا
مِنَ الْعَائِدِينَ ۝ وَاسْئَلِ اللَّهُمَّ عَلَى مُنْشِئِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
فِي الدَّارَيْنِ سِتْرًا جَمِيلًا ۝ وَيَلْغُغْهُ بِأَمْوَالِنَا إِلَيْكَ وَصَوْلًا
وَاجْعَلْ نِعْمَتَكَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ عَلَيْهِ وَعَلَى سَامِعِيْنَ
تَنَزَّلَ ۝ وَأَعِزُّهُ بِوُضُفِيَّتِهِ عُمَلَاءَ آلِ دَاوُدَ شُكْرًا وَاسْقِنَا مِنْ
كَفِّ حَبِيبِكَ شَرِبَةً لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا ۝ وَصَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا أَقْبَلَ بِحَجْمٍ وَبَدَأَ ۝ سُبْحَانَ رَبِّكَ
وَيَا عِزَّةَ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - احمده والصلاة والسلام على
سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد
فقد تم طبع مناقب سيدنا عبد الله والدي سيدنا النبي محمد
صلى الله عليه وسلم تأليف مولانا السيد داود الموسوي
الشافعي عفى الله عنه وذلك بالطبعة المسماة كلاً احسن بندير
بمكة في اواخر شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر وثلثمائة بعد الف من الهجرة
سنه العز والشرف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

مَقَاصِدُ اطَالِبِ فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

سَيِّدِ نَاعِلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ مَوْلَانَا

السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ

الْأَبِرَّ زَنْجِي الشَّافِعِي

عَفَى اللَّهُ

عَنْهُ

سَوَابِقُ الْبِرَاعَةِ فِي حَلَبَةِ الْبَيَانِ ٥ وَتَسْفُرُ لَهُ بَوَارِقُ الْبِرَاعَةِ فِي خِطَرِ الْإِحْسَانِ
وَنُكْرُحَاتِ الْحَاسِنِ هَذِهِ الْأَمَّةُ ٥ وَصَفْوَةُ الْأَصْفِيَاءِ مِنْ لَأَمَّةٍ ٥ وَصُدُوقُ الصَّدَقَةِ الْأَوَّلِ
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ٥ وَنَالُوا أَعْظَمَ مَرْتَبَةٍ مِنْ صُحْبَةِ سَيِّدِ الدُّنْيَانِ ٥ وَ
أَتَسَمُّوْا فَوَاعِدَ أَعْمَالِهِمْ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ عَلَى التَّقْوَى ٥ وَاسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ الْغَرَاءِ
فِي لَعَلَنِيَّةٍ وَالتَّجْوَى ٥ حَتَّى اسْتَكَالُوا مِنْ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْنَى ٥ فَلَنْ
يَبْلُغَ مَلَأَحِدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُمْ مِنْ أَنْفِ مِثْلِ أَحَدٍ فِي هَبَاءٍ مُصَفًى ٥ وَقَدْ كَانَ عَلَى الْمُرْتَضَى الْأَسَدِ
الْغَضَنَفُ خَيْرٌ بِنِي هَاشِمٍ بِدَخِيرِ الْبَشَرِ ٥ مِنْ أَوْفَرِهِمْ خَطَا فِي تِلْكَ الْمَرَابَا لِهَذَا الْقُدْحِ
الْمَعْلَى بِتَوْفِيقِ رَبِّ الْبَرَكَاتِ بِمَا اخْتَصَرَهُ مِنْ كَرَمِ الْفَعَالِ ٥ وَآخِرُ خَصْلَةٍ فِي رَهَانِ الْمَالِ
بِعِصْمَتِهِ مِنْ وَصْمَةِ الشِّرْكِ ٥ وَطَهَارَتِهِ عَنْ وَسْمِ الْإِنْدَادِ ٥ وَنَلْقَيْنَهُ كُلَّهُ التَّوْحِيدِ
وَهُوَ غَلَامٌ حَلِيمٌ ٥ وَلَا يَلْقَاهَا حِينَئِذٍ إِلَّا ذُو حِطِّ سَلِيمٍ ٥ وَثَبَّانُهُ عَلَى الْحَقِّ بِعَوَاصِفِ
مُؤْتَفِكَاتِ الْفِتَنِ ٥ وَعَلَى الصِّدْقِ لِقَوَاصِفِ مُخْتَلِفَاتِ الْأَحْسَنِ ٥ وَوُفُوفِهِ فِي خِلَافَتِهِ
الْفُطُوبِ الْخُطُوبِ ٥ وَكَرُّوْا الْكَرْبَ ٥ بِهَيْمَةِ أَرْفَعُ مِنَ الْجَوَارِ ٥ وَصَدْرٍ أَوْسَعُ مِنَ
الْأَهْنَاءِ ٥ فِي ذَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٥ وَنَصْرِهِ وَدِينِهِ وَقَهْرِهِ خُذْ لَهُ ٥ فَهُوَ الْمَاجِدُ كُلُّ الْوَاحِدِ
فَلَا يُسَاجَلُ فِي شَيْءٍ فِيهِ ٥ وَالْوَاحِدُ أَيُّ الْوَاحِدِ فَلَا بُنَاضِلَ فِي هَدْفِهِ ٥ وَلَمَّا كُنْتُ
بِرَحْمَةِ النِّعَمِ الْكَرِيمِ ٥ الَّذِي يَخْتَصُّ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ وَبِفَضْلِهِ الْعَظِيمِ ٥ قَدْ أُنْظِمَ
فِي سِلَاسِ بَنَانِهِ نَسْبًا ٥ وَفَرَعًا عَلَا بِأَصْلِهِ الْعَلِيِّ حَسْبًا ٥ عُذِيَتْ بِتَنْوِيرِ الْحَاوِلِ
بِغُرِّ مَقَابِدِ الشَّادِيخِ ٥ وَتَسْطِيرِ الْأَنْدِيَةِ بِطَيْبِ مَعَالِيهِ أَبْ ذَخَرَهُ وَكَشَى الشَّاقِ
وَتَشْمِيرِ السَّاعِدِ ٥ لَا كُؤْنَ ابْنَابَرَّ ابْنِ الْوَالِدِ ٥ رَانِبًا فِي مُوجِبَاتِ الرِّغَائِبِ ٥ طَالِبًا
تَشْرِيفَ لَفْظِي بِنَظْمِهَا فِي مَنْفِيَاتِ نَبِي طَبِ

اللَّهُمَّ أَدِمْ رِسْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ٥ بِأَمْدٍ دَارَتْ رَأْيِي أَوْ دَحْنَتْ لَدَيْهِ
فَمَا تَرَى مُرَابَّ الْعُلُومِ تَارِدٌ ٥ وَمِفْتَاحُ لُتُورِ الْحَاوِلِ بِإِلَهِيَّةِ ٥ وَأَخْذِ سِتَابِ

الرَّسُولُ هُوَ وَزَوْجُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ هُوَ وَأَسِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ وَمَوْلَى الْمُسْلِمِينَ
وَاللَّيْتُ الْكَرَّارُ هُوَ وَالغَيْثُ الْمِدْرَارُ هُوَ وَصَاحِبُ عَالِي الْفَقَارِ هُوَ وَسَاحِبُ ذِي الْفَخَارِ
عَلَى فَلَكِ الْمَعَالِي الدَّوَارِ هُوَ وَثَانِي أَهْلِ الْكِسَاءِ هُوَ وَرَافِعُ الْخُلَفَاءِ هُوَ وَمَجْدُ الْعَتَرَةِ النَّبَوِيَّةِ
وَجَدُّ السَّلَاطَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ هُوَ أَبُو تَرَابٍ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ عَلِيُّ ذُو الْبَرَقَةِ وَذُو الْقَرْنَيْنِ هُوَ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ مَنْفِيٍّ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ شَيْبَةُ الْحَدِيثِ هُوَ هَاشِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنْفِيٍّ
الْمُغِيرَةِ هُوَ إِلَى غَايَةِ النَّسَبِ النَّبَوِيَّةِ الشَّهِيدِ هُوَ الْمُجَلَّةُ بِسَنَاهَا قَامَسَ الظَّهِيرَ
وَأَنَّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ السَّابِقِ هُوَ مَنْ هُوَ إِلَى الْمَكَرَّمَاتِ سَابِقٌ هُوَ فَالْكَرِيمُ
بِأَبِي السَّبْطَيْنِ أَوْ رَعِ مِفْضَالًا هُوَ قَدْ عَمَّ الْمَجْدُ نَفْسًا وَغَمًّا وَخَالًا هُوَ وَقَدْ قُلْتُ
فِي تَمْجِيدِ أَوْلَادِكَ الْأَمْثَلِ هُوَ وَابْنِ الثَّرَيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَادِلِ شَعْرًا

<p>لَوْلَا هُوَ لَمْ تَلْمَعْ لِمَجْدٍ لَا مَعَهُ شَهِدَتْ سِنَ الشَّامِ نِيلُ أَيُّ صَادِعَةٍ سَالَا تَعْنِي لِسَوَاهُ أُذُنُ سَامِعَةٍ ظَلَّتْ لَهُ دُرَرٌ لَكُوكِبٍ نَمَائِعَةٍ زُهْرٌ عَلَى مَتْنِ الْجَسْرِ صَانِعَةٍ خَصَصَتْ لَهُ شَمُّ الْمَعَالِ طِينِ زَاكِهَةٍ هِيَ مُنْتَهَى مَرْقَى الْعَالِ الْبَاقِعَةِ بِرِسَالَتِهِ تَدْعُو لِعَوْلِهِ وَابْنِهِ جَابِعَةٍ وَنَضَائِلِ بَابِ الْحُومِ مِرَاثِ فِعَةٍ غَدَّتْ لَكَ نَعَارُ فَضْحِ رَيْبِ الْبَرِ يَوْمَ تَكْرِيْمَتِهِ لَمْ تَدْرِ فِي مَدْرَعِهِ أَيُّ سِدْرٍ مِنْهَا سِرَافُ رُفْعَةٍ</p>	<p>نَسَبَتْ لَهَا آيَاتُ حَقٍّ سَاطِعَةٍ بِرُكَاةٍ مَنِيَّةٍ وَطَبِيبِ قُرُوعَةٍ نَظِيرِ عَمْرَانَ وَأَمْرَابِ أُنَى لَا تَقْبَحِينَ فَإِنَّ دُرَّ بَطْنِ سَابِعَةٍ وَعَلَيْكُمْ نَائِتُ الْوَرَى بِحَصَائِصِ لَوَائِحِ حُفْرِ الْبَنَاتِ كَوْنُ بِسَاجِدٍ مَنْ دَائِمُ جِلْدُهُ وَسِدْرَةُ جَدِيدٍ رَعَاةُ رُزْنِهِ قُرُوعُهُ قَرَعُهُ دَرِي بِتَسْوَةِ شُرُوفِ مَرْيَسٍ بِمَنَاقِبِ بِهِ كُفُوفُ لَيْثِ الشَّرَى لِزَيْنِ مَرَمِ كَائِنٍ بِهِ مِنْ فَضْرَةِ بِحُسَامِهِ رُطْبَةُ نَجْدٍ تَتَخَدُّ فِي الْكُلِّ</p>
---	--

وَلَقَدْ كَسَا سَمُورِينَ وَدِيَّ حُلَّةً
وَإِذَا الْعَمَانُ أَرَى مِنْ سَعَافِلٍ خَيْرٍ
اخْتَصَّ الْمَهَادِي بِمَجْدٍ بَازِجٍ
هُوَ قَوْلُهُ أُعْطِيَ الْإِلَوهَاءُ عَدًّا مِمَّنْ
فَإِذَا هُوَ الْكَرَّارُ وَانْقَادَتْ لَهُ
عِلْمُ أَهْدَى بَحْرِ الْعُلُومِ فَهَدَّ تَرَى
كَمْ مَعْصِلٍ مِنْ حِكْمَةٍ أَعْيَتْ عَلَى
كُشْفِ الْقِنَاعِ وَنَصَّهَا بِبَيَانِهِ
وَإِذَا ارْتَقَى فِي مَنَابِرٍ لِحَطَابَةٍ
فَاخْتَارَ مِنْ أَبْكَارِهَا وَعُيُونِهَا
وَجَلَّتْ قُلُوبُ السَّامِعِينَ فَاخْبَتُوا
مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ الشَّيْءُ فَنَابَتْهُ
فَاسْتَمْسَكَ بِأَبِي الْحُسَيْنِ وَآلِهِ
وَاحْفَظُوا ذَكَرَ عَنْ عِدَاؤَةِ صَاحِبِ
فَهْمِ نَبَاةِ الدِّينِ ثُمَّ هَدَاثَةُ
اللَّهُمَّ أَدِمَّ دِيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ

مِنْ عِنْدِ بَحْرٍ رَاسِبٍ بَارِجٍ
أَعْيَتْ سَلَّ صَوْلَاتٍ بِزَلِّ فَارِجَةٍ
أَضَحَّتْ لَهُ الْآسَالُ مِيلًا طَامِعَةٍ
يَقْتَضِي عَذْرَةَ ذِي الْخُصُونِ الْمَانِعَةِ
تِلْكَ الْآيَاتِ وَذَلَّتْ خَاشِعَةٍ
مِنْ بَعْدِهِ نِدَاءُ لَهُ وَمُضَارِعَةٍ
أَهْلُ لُبَّصَائِرٍ وَالْحُلُومِ الْبَارِعَةِ
كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ
جَاءَتْ لَهُ حُورُ الْبِلَاحَةِ هَارِعَةٍ
مَا أَخْجَلَتْ بِالْحُسْنِ تَجَمُّعَ السَّابِعَةِ
لِلَّهِ رَغْبَى رَحْمَةً مُتَتَابِعَةٍ
مَوْلَاهُ فِي الْكُتُبِ الصِّحَاحِ الْقَاطِعَةِ
سُفْنِ النِّجَاةِ نَزَلَ جَنَانًا وَاسِعَةٍ
مِنْ صَحْبٍ خَيْرِ الْخَلْقِ ثَوَى الْفَارِجَةِ
وَاحْذَرُوا دَسَائِسَ مَنْ أَتَى بِالشَّانِعَةِ
وَأَمْدًا بِالْأَمْرِ الَّتِي أَوْعَتْهَا الدَّيَرُ

رَبَّنَا اللَّهُمَّ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَمَّ نَوَالُهُ لَمَّا أَرَادَ فِي أَسْعَادِهِ لَأَعْصَارِ مَوْحِدٍ
الْأَدْوَارِ أَنْ يَهْدِمَ أَرْكَانَ الْكُفْرِ وَالْفَوَاحِشِ بِرِيَاحِ الْإِيمَانِ وَاللَّهُ رَازِيهِ وَبِرَحْمَةِ
بُجُومِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ أَهْوَاءِ غَوَاةٍ كُلِّ شَبْطَانٍ مَرِيدٍ وَمُخَوِّطَاتِ
الْجَهَالَةِ الْمَذْلُومَةِ مَوَجِّلُوعٍ وَجِبَالِ الْبَسِيطَةِ الْغَمَّةِ هَوَيْكِلِ الدِّينِ وَبِقِيَّةِ هَوَيْتِهِ
عِبَادَةٍ أَسْبَغَ نِعْمَةً بِإِظْهَارِ نَوْرِ نَبِيِّهِ الْخَاتِمِ الَّذِي خَدَنَهُ الْمِيثَاقُ مِنَ النَّبِيِّينَ

مِنْ عَيْسَى إِلَى آدَمَ كَانَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ حِينَ جَاءَ بِالصِّدْقِ مِنْ صَدَقَةٍ وَتَسْتَدْفِقُ
لِسِهَامِ الْكُفْرِ الْمَرْقَةِ وَمِنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَعَيْنِ الْيَقِينِ أَنَّ سَيِّدَنَا عَلِيًّا الْمُرْتَضَى
سَيِّدُ اللَّهِ الْمُتَّصِي قَدْ نَالَ مِنْ هَذِهِ الْمَكْرَمَةِ الْقِسْطَ الْأَوْفَى وَالْحَظَّ الْأَكْفَى إِذَا
سَلَّ رُبُّهُ مِنْ غَمٍّ لِبَطُونِ بَايَدِ الظُّهُورِ صَارَ مَا تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَاغٌ بَوَاتِرِ الرِّهَامِ وَالظُّهُورِ
يَذِيبُ الرَّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فُلُولا الْغَيْدُ يُمْسِكُ لَسَا لَا

وَوَقْفَةُ الْإِكْمَالِ سَعَادَتِهِ بِأَنَّهُ أَطْلَعَ هِدَايَةَ حِينَ وَلَا دَيْتِهِ مِنْ سِرِّ الْعَدَمِ إِلَى
أَفْقِ الْوُجُودِ قَبْلَ تَرْوُلِ الرُّوحِ الْأَمِينِ عَلَى قَلْبِ سُورَةِ الْحَمْدِ بِعَشْرِ مِنَ السِّنِينَ
عَلَى الْأَصْحَاحِ مِنْ أَقْوَالِ عَصِيانٍ فَغَدَتْ أُمَّ جِسْمِهِ بِلَبَانِ تَذِيهِهَا وَبِدُ التَّوْفِيقِ
رُوحَهُ بِلَبَانِ هَدْيِهَا وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهُ نَبِيَّهُ الْمُخْتَارُ حَتَّى نَمَا
هِدَايَتُهُ وَعَادَ بَدْرًا كَامِلًا لَأَنْوَارِ وَبُورِكَ فِي جِسْمِ أَرْوَاحًا وَطَابَ مَهْدًا
وَدَارًا وَسُوحًا وَأَحَاطَ بِهِ الْهُدَى حِينَ حَاطَهُ خَيْرُ الْكِفَالَةِ فَخَلَصَ صَرِيحُهُ وَصَرَفَ
عَنْهُ الشُّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ فَلَمْ يَصِمْ وَجْهَهُ بِالسُّجُودِ لِلْأَصْنَامِ وَلَمْ يَسْتَقْسِمْ فِي أُمُورِهِ بِالْأَزْلَامِ
وَمَا عَقَدَتْ يَدُهُ الْأَزَارَ حَتَّى بُعِثَ النَّبِيُّ بِالْبَشَارَةِ وَالْإِنذَارِ فَكَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ وَاسْلَامُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَبِلَايِنٍ فَهُوَ أَوَّلُ أُمَّةٍ إِسْلَامًا وَاسْرِعُهَا
لِدَعْوَةِ الْحَقِّ اسْتِيسْلَامًا وَالْأَجْدَرُ يَقُولُ لِقَائِلِ

مَا زَالَ مَذْعَقَاتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ **فَسَمَا فَادْرَكَ خَمْسَةَ أَشْبَارِ**
كُتَّافِ مَظْلَمَةٍ وَسَائِسِ أُمَمَةٍ **تَفَاعَ أَهْلِ نَرَمَائِهِ الضَّرَّارِ**
وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَمَلَأَ قَلْبَهُ الْيَقْظَانَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ حَتَّى
صَارَ أَبَا الْبَلَاغَةِ وَالْإِبْرَاعَةِ وَالثَّبَاتِ وَالشِّدْقِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْحِلْمِ وَالْأَنَارِ
وَالْجُودِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعِبَادَةِ

اللَّهُمَّ ارْدِمْ بِرَيْحِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ **وَأَمِّدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْكَ**

وَلَمَّا أذن رسول الله للمؤمنين من أصحابه بالهجرة من مكة وقطع أسبابه ه
 صار الإيمان يارز إلى المدينة كما تارز الحية إلى حجرها ه ولم يبق بمكة إلا طائفة
 حبسها حابس عذرها موته ه عنها أيضا أبو بكر وعلي وصهيب ه ليحكوا سيطرت
 في صحائف الغيب ه فلما صارت المدينة مثابة للبرار ه وعلم الكفار لمن عقبى
 الدار ه نبت بهم مضاجعهم ه ولم تصف مشارعهم ه وتخوفوا على أنفسهم العقب
 واشفقوا على الآت والعزى ه إن الحق النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه وانحاز
 إلى أنصاره وأحزابه فغلت مراحيل صدورهم واجمع أشرارهم على بيت شريفهم ه
 وخلصوا في دار الندوة قنبيلا هو أئتمروا بالخروج من مكروهم مليا ه وكان قد
 حضرهم اللعين إبليس ه في صورة شيخ درديس ه فقال أبو جهل فرعون هذه
 الأمة ه وأذكر بعد أمة ه خذوا من كل قبيلة فتى حسيبا جلد أصليبا واعطوه
 سيفا صارما ه وأغرروه بقتل محمد إغراء جازما ه ليغدوا إلى غد ومجال ه
 ويضربوه ضربة رجل واحد ه فيتصرف دما في تلك القبائل ه وترضى عاقبته
 يدية العاقل ه فاستصوب إبليس رأى فرعون ه وقال لملأ من قومي رائدا
 نعم العون ه فأحاطوا اليد بالدار ه يريدون قتل سيد الأبرار ه وتخذل القدر
 بضحك من وراء الأستار ه ويد الوقاية تمد بينه وبينهم الأسوار ه وأخبر
 جبريل الأمين ه المصطفى بكيدهم الهين ه فامر عليا أن يتشبع بردا ثم اعرف
 وينام في فراش المألوف ه فامتثل أمره وفوض إلى الله أمره ه وقد دبر بمحبت
 فكان زجعا عظيما ه وثالث الذي يحين عند من كان عليا ه وأنزل الله فيه
 عند بعض أهل سير ه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء حرصاة الله ولا
 بعدني هذا الخبر ه وخرج صلى الله عليه وسلم من الدار يتلو أول يس ه إلى
 فأغشيناهم نوم لا يصررون فعميت أبصارهم ه ولم تنتشر أظفارهم ونذر على

رُؤسِهِمْ تُرَابَ الرُّدَى ۝ وَاخْفَقَ سَعْيُهُمْ وَذَهَبَ سُدى ۝ وَخَرُّوا إِلَى وِزْدٍ فَإِذَا هُوَ سَرَابٌ وَأَصْبَحَ كَيْدُ فِرْعَوْنِهِمْ فِي تَبَابٍ

شعر

وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنِ مُضَاعَفَةٍ ۝ مِنَ الدَّرْدِ فِرْعَوْنٌ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ

اللَّهُمَّ ادِّمْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَأَمِدَّ نَابِلَ الْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا الدَّبِيرُ

ثُمَّ بَعْدَ وَقَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولٍ رِيَّةٍ هُوَ هَجَرْتُهُ إِلَيْهَا بِجَسَمِهِ وَقَلْبِهِ لَا زَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزُومَ الْمِثَالِ ۝ وَسَارَفِي سَفَايَةٍ وَسَرَايَاهُ سِيرَ الْأَمْثَالِ ۝

وَنَفَرَمَعَهُ وَإِنْ بَعْدَتْ لَشَقَّةٍ وَكَثُرَتْ لِأَهْوَالِ ۝ وَيَارَزَا لَا يَطَالُ قَلَمٌ يَسْبُ صَوْلَةً

الْفِجَالِ ۝ أَسَدُ الدِّينِ غَضُوبًا إِذَا تَارَ مَسَدًا فِي أَعْنَاقِ أَمْدَانِهِ شَدِيدًا لِمَغَارِ

حِصْنِ الدِّسَالِ سَلَامٌ وَجَنَّةٌ ۝ يَبْتَغِي تَحْتَ ظِلَالِ لِسِيوفِ الْجَنَّةِ ۝ سَيْفًا إِذَا اشْرَقَ

مِنْ أَفْقِ الْإِنْتِصَارِ ۝ لَمْ يَغْرِبْ إِلَّا فِي هَامَةِ جَبَّارٍ ۝ سَمَا إِذَا رَمَى عَنْ قَوْسِ الْإِنْتِقَامِ

أَصَابَ ثَغْرَةَ مُعَلِّمِ مَقْدَامِ ۝ سِنَانًا إِذَا أَضَاءَ كَالْهِدَالِ ۝ نَضَى سَوَادَ الْعَدُوِّ بِتَفْرِيقِ

الْأَوْصَالِ ۝ لَمْ يَفَارِقْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ ۝ هُوَ أَعْطَاهُ اللِّوَاءَ

فِي أَكْثَرِ الْمَوَارِدِ غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَخَفَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَى الْمَدِينَةِ ۝ وَكَفَلَهُ رِعَايَةَ

قَطِينَهَا بِالْعَدَالَةِ الْمُسْتَبِينَةِ ۝ قَالَ اتَّخَلَّفَنِي فِي الْبَيْتِ وَالصِّبْيَانِ حِرْصًا عَلَى مَا فِي الْقُرْ

مِنْ رَضَى الرَّحْمَنِ ۝ فَأَعْلَمَهُ بِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى

الْكَلِيمِ وَلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ ۝ أَلَيْدُ الْبَيْضَاءِ وَالْجَدُّ الصَّاعِدِ ۝ فَيَوْمَ

بَدْرٍ لَمَّا اتَّقَى الْجَحَانُ ۝ وَبَرَزَ الْكُفْرُ لِلْإِيمَانِ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ الْمُبَارَزِينَ

فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ ۝ وَأُورِدَ قَرْيَتُهُ الْوَلِيدَ حَيَاضًا لِمَنَا يَا وَادَا ۝ مَرَّ الْوَبَالُ ۝ وَيَوْمَ

أَحَدٍ قَدْ تَلَّ عُرُوشَهُمْ دُوقَلْ جِيُوشَهُمْ ۝ وَهَذَا رُكْنٌ اعْتَدَاهُمْ بِقَتْلِ ابْنِ أَبِي

طَلْحَةَ وَابْنِ شَرَحْبِيلٍ مِنْ حِمْلَةِ لُؤْلُؤِهِمْ ۝ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ لَمَّا وَثَبَ عَمْرُو بْنُ وَدٍّ

الْمُخَنَّدَقُ بِجَوَادِهِ ۝ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْفِرْسَانِ مُجِبًا بِقُوَّةٍ جَلَادِهِ ۝ انْتَدَبَ لِبِرَازِهِ

الشهاب الشاقب ٥ علي بن أبي طالب ٥ فلما دنا منه استنزله عن جواده ٥ ليكون
 أمكن في جلده ٥ فاقطع عن فرسه كأنه شعلة نار ٥ وأهوى إلى علي بسيفه البتار
 فلقاه بدرقته وضرب يدي الفقار عاتقه ٥ فخر ميتا وأندع شريك الباقي
 ويوم خير لك هال بأفس يوردها وهوت كلابها وحالت دون ورودها
 ومضى على ذلك ليال وأيام ٥ والحرب على ساقها وهولها في احتدام إعطاء
 النبي صلى الله عليه وسلم الألباء وأوصاه بما أوصاه من الحكم ٥ وقال لأن يهدي
 الله بك رجلا واحدا خير لك من خير النعم ٥ تبرز إليهم برة الليث من غيبه ٥
 ووثب عليهم وثبة الفهر من مقيله ٥ وبعد أن قتل الحارث أخا مرحب الشجاع
 المعروف بالأسد الأغل ٥ برز إليه مرحب وهو يقول شعس

حر قد علمت خير رأي مرحب ٥ لا شاك في السلاح نطل مجرب ٥

فأجابه الهام أنا الذي سميتني أمي حيدرة ٥ كليت غابات كريمة المنطرة
 أو فيهم بالصاع كيل السندرة

وكان مرحب قد تدرع بدينارين وسيفين ٥ ومغفر وعامتين ٥ وحجر مقوب
 كالقلسوة على رأسه ٥ فقد هال الهام بالحسام حتى وصل إلى أذنيه ٥ ثم ألقاه
 رضي الله عنه اقتلع بابا عظيما لبعض الحصون ٥ عجز عن تقليبه من الرجال أربعون
 وفتح الله على يده الفتح المبين ٥ كما أخبر به الصادق الأمين
 اللهم آدم وديم الرضوان عليه ٥ وأمدنا بالأسرار التي أودعها لديه
 ولما بلغت فاطمة بنت رسول الله خلاصة سلالته مجتبا ٥ من العمر خمس
 عشرة من السنين ٥ وجمعت مكارم الأخلاق والدين ٥ رغب في خطبتها كل
 كفوكيم علما بأن الدخول في جمها فور عظيم ٥ والإعتصام بحبلها اعتصام
 بحبل الله المتين ٥ والالتجاء إلى حرمها التجاء إلى حرم أمين ٥ لأنها غفيلة لم تشرق

عَلَى قُلُوبِهَا شَيْءٌ فِي الْأَجْدَادِ وَالْهَيْئَةِ وَفَرِيدَةٌ تَشْرِيقٌ مِنْ تَرَاتُيبِهَا الْفَرَائِدُ لِيَتَأَمَّرَ حَقَّامٌ حَوْلَ رُوضِهَا
 الْأَنْفُ الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ سِبَاقًا إِلَى عَجْدٍ هُوَ غَايَةُ كُلِّ جَوَادٍ سَبُوقٌ فَلَا خَلِيَاءَ هَامٍ مَحْمُودٍ
 الْخِلَالِ أَتَمَّ الْأَمْرِ إِلَى قَضَاءِ ذِي الْجَلَالِ فَتَبَّهَا لَهَا عَلِيًّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا لَهُ فَمَا خَطْبَةُ
 أُجِيبَ بِالْقَبُولِ التَّحِيْبِ وَأَعْلَمَ أَبُو هَانِيئٍ الْهَدْيَ هُوَ مَا يَنْطَلِقُ عَنْ لَهْوَى أَنْ تَزِيغَ
 بِهَا قَضَاءُ مَبْرَمٍ وَأَمْرٌ مِنَ اللَّهِ مُحْكَمٌ فَرَضِيَّتُهَا رِضَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَلَا جَدُّ عَلِيٍّ وَتَمَّ سَوْلاً
 وَظَهَرَ تَيْمِينُهُ بِمَحْدَرَةِ أَيْمَنِ خَذَرٍ وَمَكُونَةُ أَكْرَمِ حَجَرٍ وَأَصْدَقُهَا بِأَرْبَعَانَةٍ وَتَكْنِينُ دَرْهَمٍ
 بِأَعْيَادِ عَايِدِ السَّيْفِ شَلْمًا وَخَطْبُ أَنْصَحِ الْفَصَاحِ عِنْدَ بَاخِزَارِ عَقْدَةِ الْبَحَاكِ وَأَتَى عَلِيٌّ
 اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَجَادِيهِ فَضْلُهُ هُوَ لَيْلَةُ اجْتِمَاعِ الْقُرْبَى فِي بَرْجِ السُّعُودِ حَضَرَ لَدَيْهَا مَا
 الْمَقَامِ الْحَمْدُ وَأَخَذَ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ مَبَارَكٍ فِيهِ ثُمَّ تَجَمَّاهُ فِيهِ مِنْ فِيهِ وَنَضَحَ بِهِ مِنْهَا الصُّدْرَ
 وَالرُّؤْسَ فَكَانَ عَطْرًا فَاقَ عَرَفًا وَلَا عَطِرَ بَعْدَ عَرُوسٍ وَأَعَادَهَا وَفِيهَا بِالْكَلِمَاتِ الثَّامَةِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَالْأَذْهَمَ بِالْبَرَكَاتِ الْعَامَةِ مِنَ الْبِرِّ الرَّجِيمِ وَقَالَ لِلْهَامِ السَّرِيِّ
 الْإِمَامِ عَلِيٍّ أَدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ فَبَنَى عَلِيٌّ حِينَ بَنَى بِهَا عَزَبَتِ لِيَذِي
 مَلَكَةً وَلِلَّهِ هَامٌ مِنْ مَنَصْرِي رِسَالَةٍ وَنُبُوَّةٍ وَكُرْمٍ وَفُتُوَّةٍ لَمْ يَنْزِلْ يَشْرِقُ مِنْ أَفْقِهَا الْأَعْلَى
 كُلُّ كَوْكَبٍ زَاهِرٍ وَيَبْرُزُ مِنْ خَذَرِهَا الْأَحْمَى كُلُّ أَسَدٍ هَامٍ وَقَدْ نَطَقَ بِلِسَانِ حَالِهِمْ وَأَعْرَبَ
 عَنْ بَدِيْعِ خِصَالِهِمْ مَنْ قَالَ

وَكُنَّا نَجُومًا كُلَّمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ	بِذَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا
بِذَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نَجُومُهُ	إِلَيْهِ إِذَا مَسْتَأْسَدَ الشَّرُّ أَظْلَمًا

اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ وَاجْعَلْ وَامِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَهَا الدِّيْبُ
 وَقَدْ تَجَمَّتْ لَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُ أَيَادِ السُّنَّةِ وَالْأَنْزِيلِ حَلَا مَطَرُ زُرَّةٍ مِنْ سَائِغِ الثَّنَاءِ
 وَالتَّجْمِيلِ مَا حَاطَ بِسِنِّي الْمَزَايَا حَاطَةَ الشُّوَرِ وَالسِّوَارِ وَدَلَّ عَلَى أَنَّ لِي فِي كُلِّ خَصَلَةٍ
 كَابِرَةٍ أَيْدٍ مُبِيرَةٍ لَا يُعْتَرِيهَا الْخَوَلَاءُ قَالِ صَدِيقُ الْأَشْرَ الثَّانِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ

حَبْلُ الشَّيْبَانِي لَمْ يَرِدْ لِأَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا طَوَادَ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ التَّجَمُّدِ فِي السُّتْرِ عَلَى
رُؤْسِ الْأَشْهَادِ وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ غَضُّ الطَّاعِنِينَ مِنَ الْبَغَاةِ وَالْخَوَاجِ إِذْ تَضَيَّتْ قُلُوبُهُمْ
بَلَهَبٍ مِنْ غَيْظِ مَا رَجَّحَ مِنْ شَرِّهِ الرُّفِيعِ وَحَسِبَ الْمَنِيْعُ كُلُّهَا أَرَادَ الْحُسُودَ لَمْ يُوْرِهِ أَمَّا
اللَّهُ نُورُهُ أَوْ هَدَمَ مَجْدَهُ شَيْدَ اللَّهُ سُورَهُ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَشْرِيفَ صِلَةٍ طَوِيَّتْ أَفَاحُ لَهَا لِسَانُ حُسُودٍ
أَوْ لَا اشْتَعَالَ النَّارِ فِيهَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يَعْرِفُ طَيْبُ عَرَفٍ الْعُودِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ ثَلَاثُمِائَةِ آيَةٍ وَعَنْهُ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْأَوْعَى
شَرُّهَا وَأَمِيرُهَا وَلَقَدْ عَاتَبَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فِي غَيْرِ مَا كَانَ مَذْكُورًا عَلَيَّ الْأَيْخِيرُ وَالسَّعْدِيُّ ابْنِي قَاصٍ لِمَا رَكِبَ
آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ فَقُلْتُ تَحَالُوهَا أَسَاءَنَا وَابْنَاءُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَأَنْفُسَانَا وَأَنْفُسُكُمْ الْآيَةُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَالِمَتَهُ وَهَسَارَ حُسَيْنًا فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَرَبِّي مِنْ طَرَفَيْنِ فِيمَنْ نَزَلَتْ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَنَزَلَ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَيُطَهِّرُونَ الْمَعَامَ عَلَى
حَيْثُ مَسْكِنَانَا وَبَيْتَانَا وَسِيرَانَا وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كُنْتُ مُوَلَاةً فَعَلَيْهِ مُوَلَاةُ اللَّهِ وَمَنْ وَالِيٌّ مِنِّي وَوَلَاةُ اللَّهِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قِيلَ مَنْ هُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَكَرَرَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ
وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَسَلَامٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَثَبَّتَ أَنَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا
يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَأَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا وَلَمَّا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ بَعْثَنِي وَأَنَا شَابِكٌ
وَلَا أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ صَدْرَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبِي وَثَبَّتْ لِسَانُهُ وَعَنْ جَمْعٍ مِنَ الْأَصْحَابِ حُسُونُ
إِسْنَادِهِ النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ وَوَرْدٌ عَلَى مَنِيٍّ وَأَنَا مَرْغِيٌّ وَالنَّاسُ مِنْ شَجَرَتِي وَأَنَا وَغُلِّيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خُصْبِيًّا حِينَ شَكُوهُ لَا مَرَّكَانَ عِنْدَهُمْ مَرِيضًا فَقَالَ لَا تَشْكُوا
عَلَيًّا فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَا خِيَشَنَ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ قَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثٍ زَيْنِ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ
عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشَقَى الْأَخِيرِينَ قَاتِلُ عَلِيٍّ وَاعْتَرَفَ كَابِرُ الصَّحَابَةِ بِأَيْضًا أَنَّهُ قَضَاهُمْ فِي الْحُكْمِ
وَأَفْرَضَهُمْ فِي الْفَرَائِضِ وَالْقِسْمِ وَغَتَّ قُوَامُنَ حُجْرَةٍ فِي حِلِّ الْمَسَائِلِ وَاسْتَعْدَّ وَإِسْنَادُهُ

فِي مَظَالِمِ التَّوَاتُلِ ۝ وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ الْمُخْتَارِ فِي الْأَعْيُنِ ۝ وَكَمَالِ الْإِسْقَامَةِ فِي الْعَالِيَةِ وَالسَّرِيَّةِ
 اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيمَةَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَتْهَا لَدَيْكَ
 وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالْفَضْلُ الْمُبِينُ هَبَايَعَهُ بِالْخِلَافَةِ
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ ۝ ذُو الْحِلْمِ وَالسَّكِينَةِ ۝ إِذْ لَمْ تَكُ تُصَلِّحُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يُصَلِّحُ إِلَّا لَهُ ۝ وَكَانَ جَدِيرًا
 بِأَنْ يَقِيمَ أَوْدَهَا وَيُصَلِّحَ اخْتِلَافَهَا ۝ وَسَابِقًا فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ لَا يُشَقُّ غِبَارُهُ ۝ وَفَائِقًا فِي كُلِّ
 تَحَدٍّ لَا يُسَامَى مَنَارُهُ ۝ وَلَمَّا أَنَّ عَقْدَ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْعَقْدِ لَهُ بَيْعَتُهَا ۝ وَعَادَتْ مِنْهُ بِمَنْ أَمَنَ
 ضِيَعَتُهَا ۝ طَفِقَتْ عَقَارِبُ أَهْلِ الْفَسَادِ تَدْبِيهِ ۝ وَرِيحُ سَائِمِهَا تَعْصِفُ وَهَتْ هَجَرَتُ لَهُ
 رِضْيُ اللَّهِ عَنْهُ ۝ حُرُوبٌ هَائِلَةٌ ۝ مَعَ مَنْ نَازَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ ۝ وَالْأَهْوَاءِ الْمَائِلَةِ ۝ كَوَقْعَةِ الْجَلِ
 وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ الْأَخْطَارِ ۝ الَّتِي سَارَتْ أَخْبَارُهَا ۝ الْخَرَابَةُ ۝ مَسِيرُ اللَّيْلِ ۝ وَالنَّهَارُ ۝ وَوَقَائِعُ
 صَفِينِ ۝ الَّتِي شَتَبَ الْبَطْلُ قَبْلَ الشَّيْبِ ۝ وَاشْتَهَرَتْ شُهْرَةً ۝ قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ ۝
 ثُمَّ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي خِلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ۝ وَشِقَاقٍ مِنْ أَخْرَابِهِ ۝ كُلَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى التَّغْيِيرِ ۝ لَمْ يَجِبْ مِنْهُمْ
 مَوْلًى وَلَا نَصِيرًا ۝ وَاسْتَرَعَاهُمْ حَقُّ النَّصِيحِ ۝ وَالطَّاعَةِ ۝ وَنَصْرَتِهِ ۝ وَاتِّبَاعِهِ ۝ كَيْ تَعُودَ كَلِمَةُ الدِّينِ
 وَاحِدَةً ۝ وَتَسْكُنَ الْفِتْنُ الْحَاصِدَةَ ۝ تَدْعُو إِلَى الدَّعَةِ وَالْمُخَذَّلَانِ ۝ وَالضَّغَةِ وَالْهَوَانِ ۝ فَيَالَهُ
 مِنْ سَيْفٍ قَاطِعٍ ۝ لَمْ يَجِدْ بِشَفَرَتِهِ ضَارِبًا ۝ وَسِنَانٌ ۝ لَا مَعَ لَمْ يَلْفِ بِحَدِّهِ مُحَارِبًا ۝ وَدَاعٍ إِلَى الْحَقِّ ۝ لَمْ
 يَلْقَ مُجِيبًا ۝ وَهَادٍ إِلَى الرُّشْدِ ۝ يُصِيبُ مُنِيَابَهُ ۝ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَالنَّوَى ۝ وَاطَّلَعَ الْبَحْمَ بَعْدَ
 أَنْ هَوَى ۝ إِنَّ الْأُمَّةَ لَوَاجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَتِهِ ۝ وَلَمْ يُولَعُوا بِمَنَازِعَتِهِ ۝ وَسَارُوا بِسِيرَتِهِ
 وَسَاسُوا بِسِيَاسَتِهِ ۝ وَنَفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ۝ تَحْتَ رَايَتِهِ ۝ لَمْ يَبْقَ عَلَى جَبَرِ الْبَسِيطَةِ
 وَأَقَالِمِهَا الْحَيِطَةِ ۝ إِلَّا مَنْ هُوَ مَذْعَنٌ بِذِي الْأَسْلَامِ ۝ وَأَوْصَتْكَ مِنْهُ بِعُرْوَةِ الدِّمَامِ
 وَلَكِنْ خَذَلُوهُ ۝ مَا اسْتَطَاعُوا ۝ وَأَضَاعُوهُ ۝ وَآتَى فِتْنًا أَضَاعُوا ۝ وَدَامَ التَّنَازُعُ وَالْفُتُلُ
 وَذَهَبَ الرِّيحُ ۝ وَكَادَ الْعَذْرُ الْأَزْرَقُ لِحُوزَةِ الدِّينِ ۝ يَبِيعُ ۝ وَاللَّهُ يُحْكِمُ ۝ لَا مَعْفَبَ لِحُكْمِهِ
 وَيُظْهِرُ مَا فِي مَكْنُونِ عِلْمِهِ

اللَّهُمَّ أَرْمِ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمِدَّ نَابِلَ الْأَسْرِ الَّتِي أَوْدَعَهَا الدِّيَةُ
 وَكَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُ ذَا حِلْيَةٍ حَلِيَّةٍ بِالْعَيُونِ ۝ وَسِيرَةٍ جَلِيلَةٍ الشُّؤْنِ ۝ سَمِيحًا جَسَمًا
 وَعِلْمًا ۝ كَثِيرَ شَعْرِ الْبَدَنِ جَمَاهُ ۝ اشْتَغَلَ رَأْسُهُ ذِكَاؤُهَا ۝ فَانْجَلَى الشَّعْرُ عَنْ نَاصِيَتَيْهِ
 اخْتِصَانًا ۝ لِحَيْتَيْهِ عَظِيمَتُهُ غَزِيرَةٌ ۝ مَمْلُوءَتٌ مَا بَيْنَ مَنكِبَيْهِ بَيْضَاءُ مُنِيرَةٌ ۝ بَطْنُهُ عَظِيمٌ جَمَعَ
 الْحِكْمَةَ قَارِعِي ۝ وَالشَّرِيعَةَ أَصْلًا ۝ وَفَرَعَاهُ رِبْعَةً إِلَى الْقَيْصَرِ ۝ أَدَمَ اللَّوْنُ بِالْحُسْنِ قَلْبَهُ دَهْرًا
 وَكَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُ بِأَذَلِّ أَنْفَسٍ لِرَبِّهِ الْغَفَّارِ ۝ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ۝ قَدِيمًا
 اسْتَعْرِقَ عَمْرُهُ فِي وَجْهِهِ جَلِيلُهُ ۝ وَأَيَادِهِ عَلَيْهِ ۝ فَأَمَّا ارْتِشَادُ السَّابِلَةِ الْفَلَاحِ ۝ وَمَا إِنْ رَادًا
 لِنَاهِلَةِ النَّجَاحِ ۝ وَأَمَّا هِدَايَتُهُ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ۝ وَأَمَّا عِنَايَتُهُ بِمَغَانِمِ الْأَعْلَاقِ ۝ وَأَمَّا مَهْرُ
 الرِّقَابِ فِي سَبِيلِ الرَّحْمَنِ ۝ وَأَمَّا دَعْوَةُ الْغَوَاةِ عَنْ سَبِيلِ الشَّيْطَانِ ۝ وَأَمَّا عَدْلُهُ فِي الْقَضِيَّةِ ۝
 وَأَمَّا قِسْمُهُ بِالسُّوِيَّةِ ۝ وَأَمَّا إِثَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ بِتَغْيِيرِ الْمَالِ ۝ وَأَمَّا فَكْلُهُ لِلرِّقَابِ عَنْ الرِّقِ
 وَالْإِذْلَالِ ۝ وَأَمَّا تِلَاوَةُ آيَاتِ الْكِتَابِ ۝ وَأَمَّا إِقَامَةُ الصَّلَاةِ فِي الْمِحْرَابِ ۝ وَكَانَ رِضْوَانُ
 اللَّهِ عَنْهُ عَلِمًا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ فِي التَّضْيِيرِ ۝ التَّأْوِيلِ ۝ حَافِظًا لِأَسْبَابِ النُّزُولِ وَأَوْقَاتِ
 هَيُوطِ جَبْرِيلَ ۝ إِذَا حُكِمَ كَانَ نُورًا لِلْمُهْتَدِينَ ۝ وَقَاعِدُهُ عَلَيْهَا الْعَمَلُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۝ وَمِنْ كَلَامِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُ

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي وَجَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي بِمَيْمَنِي وَبَيْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي قَعْرِي وَسَيْبُطَا أَحْمَدُ ابْنَايَ مِنْهَا سَيِّدُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا	وَخَمْرَةُ سَيِّدَةُ الشَّهَدَاءِ عَمِّي يُطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي مَشُوبٌ لَحْمًا بِدَمِي وَخَمِي فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي صَغِيرًا مَا بَلَغْتُ أَوْ أُنْجَلِي
--	--

وَأَمَّا نَزْرُهُ فَبِحَبْلِ لَيْسَ يَقْدَرُ بِكُلِّ كَوَلِبٍ دَرِي ۝ وَيُحِيطُ بِدَعَائِمِ الْكَلَامِ الْأَرِيحِ
 وَيُورِدُ إِلَى مَنَازِلِ الْعَذَابِ وَرَوْضَاتِ الْإِمْدَادِ

اللَّهُمَّ أَرْمِ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمِدَّ نَابِلَ الْأَسْرِ الَّتِي أَوْدَعَهَا الدِّيَةُ

وَأَعْلَمُ نَهْماً تَعَوَّدَهُ الشَّيْئَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَجَرَتْ بِهِ أَقْلَامُ الْقَدْرِ بِدَلَّتِيَّةٍ شِدَّةِ الْبَلَاءِ
 لَعَلَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ طَبَقَ تَقَادِيرُهُمْ فِي مَرَاتِبِ تَقْوَى وَالْيَقِينِ وَلَمَّا كَانَ عَلَى
 رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فِي مَقَامَةِ الزُّمَرَةِ الثَّالِثَةِ زُمَرَةَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَالِيَةِ بِحِلْيَةِ الصِّدْقَةِ
 فِي دَرَجَاتِ الْأَوْفِيَا رَكُضَتْ إِلَيْهِ سَوَابِقُ الْأَقْدَارِ بِبَوَائِقِ الْكَدِّ وَفِعْطَائِمِ الْإِخْطَارِ
 وَمُحَوِّفِي جَمِيعِ ذَلِكَ صَابِرٌ لِقَضَائِهِ لَا يَتَزَلُّزَلُ شَاكِرٌ لِلْجَلِيلِ نَعْمَائِهِ لَا يَمْلُلُ حَتَّى أَخْلَصَ
 بِخَالِصَةِ ذِكْرِي لَدَارِهِ وَلَحِقَى بِالصُّطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ فَمَيَّالٌ لِإِنْجَازِ سَعَادَتِهِ بِمَنْقَبَةِ الشَّهَادَةِ
 وَمُضَاعَفَةِ حَسَنَاتِهِ بِالزِّيَادَةِ شَقِيٌّ لِأَخْرِيٍّ مِنَ الْبَشَرِ كَمَا وَدِدْتِي صَحِيحُ الْخَبَرِ عَبْدُ الشَّيْطَانِ
 الْأَعْبَدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمِ الْمُلْجَمِ بِالنِّيرَانِ فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُضِيَتْ فِيهَا تِلْكَ الْإِلَهِيَّةُ الْقَادِمَةُ
 الَّتِي أَصْبَحْتَ لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِجَارِحَةِ آتَاهُ مُؤَدَّةً بِالصَّلَاةِ فَخَرَجَ مِنَ الْبَابِ هُوَ لَمْ يَكُنْ حَرَسٌ
 بِدَفْعُونَ عَنْهُ رِيَاءُ تَابٍ فَأَعْتَرَضَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ بِسَيْفِهِ مَارِدٌ فِي حَيْفِهِ وَضَرْبِ رَأْسِهِ وَجِجَتِهِ
 لِنَيْفِهِ وَبَلَ مِنْ دِمَائِهِ الْجَيْنَةَ الشَّرِيفَةَ وَفَازَ عَلَى الْأَتَقَى بِأَعْلَى عِلِّيِّينَ هُوَ يَأْوِي الْأَشْقَى بِسِحَابِ
 أَوْسَدِ النَّاسِ غَلَّ الْمَارِدُ فَأَوْثَقُوهُ وَقَطَعُوا أَوْسَدَ الْوَدِّ بِالنَّارِ أَحْرَقُوهُ وَسَيَّالٌ غَلَّ أَخَذَهُ وَقَعْلُوهُ
 الْحَجِيمُ صَلَوَةٌ وَكَانَ ذَلِكَ نَيْلَةَ الْجَمْعَةِ رَابِعَ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَبَعِثَ وَوَقَدْ بَلَغَ رِضَى
 اللَّهِ عَنْهُ فِي أَظْهَرِ الْأَقْوَالِ مِنَ الْعُرَى ثَلَاثًا وَبِئْسَتَيْنِ وَأَقَامَ الْجَمْعَةَ وَالسَّبْتَ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْآخِرَةِ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الْحَسَنِ السَّيِّدُ السَّادُّ الْأَصَحُّ أَدْرَفَنَ بِدَارِ الْأَمَارَةِ بِالْكُوفَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ يُدْفَنُ عَلَى هَوَاطِرِ الدِّينِ وَنَحْمُ الْإِيمَانَ وَالْيَقِينَ فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ
 حَصَتْ مَعْدَاوَةٌ شُعُوبَ الْأَسْلَامِ عُمُومًا وَأَوْرَثَتْ لِمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ عُمُومًا وَقَدْ شَرَّ الشُّعْرُ
 بِمَرَاتِبِ الْأَنْبِيَاءِ لَدَفَاتِرُ وَخَلَّتْ بَعْضُهَا مِنْ جَمِيلِ الْمَآثِرِ بِهَا قَصِيدَةُ ابْنِ الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ

الْأَتَقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

الْأَيَّامُ عَيْنُ وَبِحُكِّ أَسْعَدِينَا

فَلَا قَرَّتْ عَيُونُ الْحَاسِدِينَ

لَا قُلَّ لِلْخَوَارِجِ حَيْثُ كَانُوا

بِخَيْرَاتِ اسْرَطَرٍ بِجَعِينَا

أَنِّي شَهْرُ لَصِيَامٍ فَجَعَلُونَا

قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا	وَذَلَّلْتُمُهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لَيْسَ النَّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا	وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِثْبَاتَا
وَكُلَّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ	وَحِبَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَا
لَقَدْ عَلِمْتُ قَرْنِي شَيْءٌ حَيْثُ كَانَتْ	بِأَنَّكَ خَيْرُهُمْ حَسَبًا وَدِينَا

وَلَمَّا كَانَتْ فَرَا بَابِي الْحَسَنَ وَمَا مِنْ لَا يَأْتِي عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمِنْ بَحْرًا مُحِيطًا لَا يَحَاطُ بِهِ
مُغْرَقًا الْمِنْ خَاضَ فِي لُجَّةٍ غَوَارِبِ

إِنَّ فِي الْبَحْرِ لِلْغَرِيقِ لَعْدَمًا ۝ وَاضْحًا إِنْ يَفُوتُهُ تَعْدَادُ
اِكْتَفَيْنَا مِنْهَا بِهَذَا الْقَدْرِ الْقَلِيلِ ۝ قُرْبَتْ أَجْمَالُ خَيْرٍ مِنْ تَفْصِيلِ
اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيهَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَامِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَتْهَا الدِّيَّةُ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ تَحْمِيدًا وَنُجَمِّدُكَ تَجْمِيدًا وَنُصَلِّي عَلَى أَمِينٍ وَحْيِكَ وَمَكِينٍ هَدْيِكَ
الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ ۝ وَجَعَلْتَهُ لِكُلِّ وَاسِلٍ سَبِيلَهُ ۝ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَاحِبَ
الشَّعَاعَةِ الْكُبْرَى ۝ اللَّهُمَّ فِي سَجُودِ مَتَحَتِ الْعَرْشِ مُحَمَّدًا لَا تُدْرِكُ عَلَى إِلَهِكَ بَيْنَ عَلَى كُلِّ أَلٍ
نُجُومِ الْمَدْحِ الْإِفْضَالَ ۝ وَصَحَابَتِهِ السَّابِقِينَ إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ وَمَكْرَمَةٍ جَمِيلَةٍ وَذَلِكَ
بِحَبْلِهِمْ فَإِنَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ ۝ وَتَتَوَسَّلُ بِهِ إِذْ هُوَ الْوَاسِطَةُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ عَزِيمٍ ۝ أَنْ تَجْعَلَ صَاحِبَنَا
بِالْإِيمَانِ مُطْمَئِنَّةً ۝ مُعْتَصِمَةً بِالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّ ۝ وَبَصَائِرُ اسْتَبْصَرَةً بِأَنْوَارِ الْهُدَى وَجَوَارِحَنَا
مُسْتَبْرَكةً لِلتَّيْرِ فِي مَنَازِلِ النَّجَى ۝ وَغَرَائِمَنَا مَاضِيَةً فِي كُلِّ مَا تَرْضَاهُ ۝ نَائِيَةً عَنْ كُلِّ مَا تَسْخَطُهُ
وَتَنَابَاهُ ۝ وَأَنْ تُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ خَالِصَةً عَنْ كُلِّ رَائِبٍ ۝ آمِينَ سُبُّهُ الْإِلَهَالُ هُوَ بَارِي دِينِنَا
إِلَى التَّوْبَةِ ۝ وَاجْعَلْهَا طَهْرًا مِنْ بَرٍّ حَسَنٍ ۝ وَتَوَفِّقًا عَلَى كَمَالِ الْإِيمَانِ ۝ حَتَّى نَحْبِثَ بِحَسَنِ تَهْنِئَتِنَا وَجَانِبَنَا
بِرُوحٍ مِنْكَ دَرِيحَانٍ ۝ وَادْرُوقَ غِيَاثَيْعِمَ نَفْعِ الْعِبَادِ وَاسِدَ دَوَائِلِ مَضْهِبِ الْبُحْبَالِ الْيُوهَادِ
وَاحْمِ حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ ۝ وَتَشْتِ شَمْسَ كَفَرَةٍ وَالْمُلْهَدِينَ ۝ بِبَنَاءِ سُلْطَانِ الْوَقْفِ إِمَامِهِ
الْمُتَكَبِّرِ سَيِّدِ الْمَجْدِ ذُرِّيَّةِ دُرِّيَّةِ سَامِهِ ۝ بِرَبِّ نَا لَطَائِنِ خَازِي عَبْدِ الْحَيِّ رَحْمَانِ ۝ اللَّهُمَّ

اجعل لتوفيقك رفيقه والسعد خادما والنصر صديقه واغفر لنا ظم هذه القلائد النجيب لسلوك
 نفع القائد كمدك الدليل له اجدنا ساعيل المفقير الى لطفك النجى سليل الاشراف بن
 البرنجي واسيع عليه وعلى ائتمه ومحبيه لباس التقوى واصلي منهم العلانية والنحو
 وصل وسلم وبارك على خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين مواله المؤمنين وصحبه
 اجمعين الحمد لله رب العالمين

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام
 المرسلين وعلى آله وصحبه ائمه الهدى وصايج الاتجى والتابعين له
 باحسان الى يوم الدين وبعد فقد تم طبع مناقب اما المشارق والمغارب لث
 ابني غالبية... بين سيدنا الامام علي بن ابي طالب... وجهه ونفوسه
 في الدارين... وهو نسيج الامانة الفاضل ونفها من الكمال مفتي الشافعية حالا
 بميدنة جدة... يرالريه مولانا السيد احمد بن اسماعيل

البرنجي كان اذنه من جميع ايتاوف بنجي وزال

بالمطبعة كزاد حسني ببلدة بسبي في واخر

شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين

وشك ثمانية بعد الف هجري

على صاحبها افضل

الصلوة والسلام

التحية

حقوق الطبع محفوظة

